حرف الطاء

الطالب ابن سودة (*)
(١٢٦٠ ـ ١٣٥٤ هـ)

الطالب بن عثمان بن الطالب ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ التاودي ابن سودة.

كانت ولادته عام ستين ومائتين وألف، العالم العلامة المشارك، صاحب الخط الحسن الذي لا يُمَلُّ من رؤيته.

نسخ الكتب الستة بخط يده، وغيرها من الكتب في الحديث والسير مثل «الموطأ» للإمام مالك، و«الشفا» للقاضي عياض وغير ذلك، ونسخ عدة مصاحف كريمة في قوالب مختلفة بديعة الشكل جميلة المنظر.

قرأ على الشيخ عبد السلام بو غالب، والشيخ المهدي ابن سودة، والشيخ محمد المدني گنون، والشيخ أحمد بناني كلاً، والشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط، وعلى الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، والشيخ عبد المالك الضرير وغيرهم.

قال ابن سُودَة: طالما جالسته وذاكرته واستفدت منه، وخصوصاً ما يرجع إلى تاريخ المغرب، فقد كان يستحضر الحوادث التي مرّت في زمنه، ويذكر رجالها وأسماءهم وتواريخهم إلى غير ذلك.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ يوم السبت سابع وعشري قعدة الحرام عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف، ودفن بزاوية جده الشيخ التاودي الكائنة بزقاق البغل، ولعله آخر من دفن بها.

الطالب ابن سودة (**)
(١٢٩٧ ـ ١٣٧٥ هـ)

الطالب ابن الشيخ محمد ابن الشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة، الفقيه العلاّمة المدرّس.

كانت ولادته عام سبعة وتسعين ومائتين وألف.

قرأ العلم على والده وهو عمدته، وعلى عمه الشيخ المكي ابن الشيخ المهدي ابن سودة المتوفى عام سبعة عشر وثلاثمائة وألف، وعلى ابن عمه الشيخ إدريس بن عبد السلام ابن الشيخ المهدي ابن سودة المتوفى عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف، وعلى الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة عم والده، وعلى الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعلى الشيخ محمد ـ فتحاً ـ القادري، وعلى الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط، وعلى الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، وغيرهم من الأشياخ.

وبعدما ظهرت نجابته أخذ في تدريس العلم بالقرويين إلى أن ولي التدريس بالنظام بكلية القرويين مدة، ثم قضاء مدينة أگادير فأخر عنها ثم أدخل إلى النظام بكلية القرويين ثانياً، فدرّس فيه الأدب والنحو والبلاغة. وقد حجّ مرتين الأولى في حياة والده والثانية بعد عزله عن القضاء. ولما وقعت فتنة خلع جلالة الملك الخامس عن عرشه، عُزل صاحب الترجمة من التدريس بالنظام لكونه كان من أنصار جلالة الملك ومن المدافعين عنه، وبقي صابراً على المحنة إلى أن لقي ربه في الساعة التاسعة والربع من يوم الاثنين سابع عشر شوال عام خمسة وسبعين وثلاثمائة

(*) «سلُّ النِصَال» لابن سودة ص: ٧٧ ـ ٧٨.

(**) «سلُّ النِصَال» لابن سودة ص: ١٦٢ ـ ١٦٣.

وألف، ودفن بزاوية جده أسفل العقبة الزرقاء.

قال ابن سُودَة: قرأتُ عليه بعض الدروس بكلية القرويين قبل النظام، وهو يروي على الشيخ مَحمد - فتحاً - بن قاسم القادري بإجازة عامة تشتمل على مافي «فهرسته» وغيرها، كما أخبرني بذلك شفاهياً رحمه الله. ومن شعره قوله يتشوق إلى المدينة المنورة من قصيدة وفيه بعض الاقتباس:

إن خير الورى يخافون يوماً
آتياً كان شرّه مستطيرا
فوقاهم من شرّه ولقّاهم
ربنا اليوم نَضْرةً وسرورا
وجزاهم بفضله وكساهم
حللاً منه جنةً وحريرا
ليتني لو أتيح لي شربُ ماء
حل في طيبة شراباً طهورا
كلما لاحت لي رايت نعيماً
من سنا نورها ومُلكاً كبيرا
وإذا مابدت لي يثربُ يوماً
تحسبُ الدمع لؤلؤاً منثورا

طاهر الآمدي = محمد طاهر بن عمر الدمشقي (ت ١٣٠١ هـ).

طاهر الأتاسي = طاهر بن خالد بن محمد بن عبد الستار مفتي حمص (ت ١٣٥٩ هـ).

الطاهر أحمد الزاوي (*)

(١٣٠٨ - ... هـ؟) (١٨٩٠ - ... م؟)

الباحث، اللغوي، المؤرخ، مفتي ليبيا بعد الثورة.

قدّم عصارة عمره للإسلام واللغة العربية والتاريخ.

ولد في قرية الحرشا بالقرب من الزاوية، والتحق بالأزهر عام ١٩١٤، وأخذ عن أساتذته: محمود خطاب محمد الشريفي، والدسوقي العربي، وعلي الجهاني المصراتي. ثم رجع إلى طرابلس عام ١٩١٩ م مشاركاً في الجهاد حتى عام ١٩٢٤، حيث تغلّب الطليان في ذلك العام على طرابلس، فهاجر إلى مصر كرة أخرى والتحق بالأزهر، ونال الشهادة العالية عام ١٩٣٨ م. وقد أصدر بعض مؤلفاته بأسماء مستعارة في مصر، بسبب الحد من نشاط الليبيين المهاجرين إلى مصر. وكانت الأسماء المستعارة التي يستعملها هي: الشيخ عبد الحميد محمود، ومحمد محمود.

وقد اثرى المكتبة بمجموعة من الكتب الجادّة، وعرف بترتيبه «القاموس المحيط» للفيروزآبادي على غرار «المصباح المنير» للفيومي و«أساس البلاغة» للزمخشري وغيرهما من كتب اللغة، وبقي مع هذا العمل أكثر من عشرين عاماً (١٩٣٨ - ١٩٥٩م)، وهو عمل علمي ضخم، بلغ أكثر من ثلاثة آلاف صفحة (٤ مج). ثم اختصره ورتّبه على طريقة «مختار الصحاح» و«المصباح المنير» عام ١٩٦٤ م وسمّاه «**مختصر القاموس**»، وعني بأن يكون مقتصراً على متن اللغة مما يتصل بالمسائل العلمية وضبط الكلمات والأفعال..

وعمد على دراسة تاريخ ليبيا وجهاد أبطالها.

وقد رفع إدريس السنوسي عليه قضية أمام النيابة المصرية بسبب كتابه «**عمر المختار**»، ولكن القضية حفظت.

من أعماله المطبوعة:

- «**مختصر خليل في فقه إمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه**». (تصحيح وتعليق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٦ هـ، ٣٦٠ ص.

- «**المنهل العذب: تاريخ طرابلس الغرب**». أحمد بك النائب (إشراف)، د. م. د. ن.

- «**معجم البلدان الليبية**». ١٣٨٨ هـ.

- «**مختار القاموس**». مرتّب على طريقة مختار الصحاح.. طرابلس الغرب؛ تونس: الدار العربية للكتاب، ١٤٠٣ هـ، ٦٧٧ ص.

- «**ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**». (ط ٢). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٩٠ هـ، ٤ مج، (ط ٣). ١٤٠٠ بأعوام.

(*) «أعلام القرن الرابع عشر الهجري»: ١/١١٣ - ١١٩، و«دليل المؤلّفين العرب الليبيين» ص: ١٦٩ - ١٧٣، ووفاته بعد

- «**طرابلس الغرب؛ تونس**»: الدار العربية للكتاب، ١٤٠٠ هـ، ٤ مج.

- «**ولاة طرابلس من بداية الفتح العربي إلى نهاية العهد التركي**». بيروت: دار الفتح؛ ليبيا: محمد الرماح بشينة، ١٣٩٠ هـ، ٢٩٥ ص.

- «**تاريخ الفتح العربي في ليبيا**». (ط ٣) بيروت: دار الفتح: دار التراث العربي، ١٣٩٢ هـ، ٤١٦ ص.

- «**الكشكول**». بهاء الدين العاملي (تحقيق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية؛ الرياض: توزيع دار اللواء، المقدمة ١٣٨١ هـ، ٢ مج.

- تاريخ طرابلس الغرب، المسمى، «**التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار**». وهو شرح لابن غلبون على قصيدة لأحمد بن عبد الدائم (تصحيح وتعليق). القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٤٩ هـ، ٢٣٢ ص.

- «**منظومة الفروخي في الكلمات التي تنطق بالظاء والضاد**». (تحقيق وشرح). بيروت: دار الفتح، ١٤٠٤ هـ، ٢٩ ص.

- «**النهاية في غريب الحديث والأثر**». أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (تحقيق بالاشتراك مع محمود محمد الطناحي). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٣ هـ، ٥ مج.

- «**جهاد الأبطال في طرابلس الغرب**»، ١٣٧٠ - ١٣٧٢ هـ.

- «**أعلام ليبيا**».

- «**ديوان البهلول**». أحمد حسن البهلول (تحقيق).

- «**الكتاب الأبيض في وحدة طرابلس وبرقة**». القاهرة: دار الأنوار، ١٩٤٩ م، ٦٣ ص.

- «**مجموع فتاوى**». بيروت: دار الفتح، ١٣٩٣ هـ، ٢٨٦ ص.

- «**الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس**». محمد الفطيسي (تحقيق). القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٨٨ هـ، ١٤٠ ص.

- «**نبذة عن أعمال إيطاليا في طرابلس الغرب**». القاهرة: د. ت (بالاسم المستعار عبد الحميد محمود).

- «**تقرير بشأن القضية الطرابلسية وما يتصل بها من أعمال الإنجليز في طرابلس: ترفعه اللجنة الطرابلسية بالقاهرة إلى جامعة الدول العربية والهيئات الإسلامية**». (بالاشتراك). القاهرة: اللجنة الطرابلسية، ١٣٦٥ هـ، ٣١ ص.

الطاهر البكري الإفراني = الطاهر بن محمد بن إبراهيم (ت ١٣٧٤ هـ).

طاهر الجزائري = محمد طاهر بن صالح (ت ١٣٣٨ هـ).

الطاهر بن الحسن الكتاني (*)
(١٢٩٩ - ١٣٤٧ هـ)

الطاهر بن الحسن بن عمر بن الطائع بن إدريس بن محمد الزمزمي الكتاني الحسني، العلامة المشارك، المطلع، المحدث، المدرس، الكاتب المقتدر.

أخذ عن الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني الحسني، وعن ولده الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ عبد الكبير بن محمد الكتاني، وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط، وعن العلامة القاضي حميد بن محمد بناني، والشيخ عبد الله بن خضراء السلاوي، والشيخ عبد السلام الهواري، وقد أجازه الجميع. وأخذ أيضاً عن الشيخ محمد بن رشيد العراقي، والشيخ مَحمد - فتحاً - بن قاسم القادري، والشيخ أحمد العلمي وغيرهم من الأشياخ.

انتصب للتدريس والإفادة والإفتاء في بعض الأحيان مع خطة العدالة، وتولّى الخطابة بمسجد الضية إلى وفاته.

قال ابن سودة: اتصلتُ به كثيراً واستفدت منه. كانت ولادته عام تسعة وتسعين ومائتين وألف، وتوفي بعدما مرض بالحمى اثني عشر يوماً، يوم الجمعة ثاني صفر عام سبعة وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن من يومه بعد صلاة المغرب بروضة أولاد بناني خارج باب الفتوح رحمه الله.

(*) «سَلْ النِصَال» لابن سُودَة، ص: ٤٩.

له تآليف عديد وتقاييد، طبع منها كتابه «**مطالع السعادة في اقتران كلمتي الشهادة**».

طاهر الأَتَاسي (*)
(١٢٧٦ ـ ١٣٥٩ هـ)

طاهر بن خالد بن محمد بن عبد الستار الأتاسي: مفتي حمص وفقيهها. ولد وتوفي بها. وكان أبوه مفتيها قبله.

تعلم في مدرسة القضاء الشرعي بالآستانة، وأخذ عن السيد محمود الحمزاوي، والشيخ بدر الدين الحسني في دمشق.

ولي القضاء سنة ١٣٠٦ هـ، بحوران، فنابلس، فالكرك، ثم في دنزلي، وأذنه، والقدس، والبصرة. وتولى الإفتاء بحمص سنة ١٣٣١ هـ، إلى أن توفي.

كان عارفاً بالأدب، له نظم جيد وإلمام واسع بالموسيقى.

له كتب طبع بعضها، منها:

- «**الرد على الأحمدية القاديانية**». (ط).
- «**إكمال مجلة الأحكام العدلية**». بدأ به والده وأكمله هو في عدة مجلدات.

ابن ميّة (**)
(٠٠٠ ـ ١٣٣٨ هـ)

الطاهر بن عثمان بن ميّة، عرف بالمصعبي التوزري، الفقيه المشارك في علوم، الأديب الشاعر، له مقدرة في النظم بنوعيه الفصيح والملحون، لا يجاريه أحد في ذلك. توفي في ١٩ رمضان.

مؤلفاته:

١ ـ «**نظم في مسائل علوم متنوعة**».

٢ ـ «**نظم في مسائل الفقه**».

البكْري الإفراني (***)
(٠٠٠ ـ ١٣٧٤ هـ)

الطاهر بن محمد بن إبراهيم البكري التَمَنَرْتي ثم الإفراني: شاعر مكثر، من أهل سوس (في جنوب المغرب الأقصى) من البربر.

مولده ووفاته في «تَنِّيكِرتْ» بإفران، التابعة لتزنيت، وهي غير إفران القريبة من فاس.

نشأ يتيماً في بيت فقر. وتعلم في «إلغ» فتفقه حتى عد من رجال القضاء والإفتاء، وتأدّب، حتى كان شاعر قطره. له:

- «**ديوان**». (خ). في نحو مجلدين.
- «**نظم الحكم العطائية**». (خ).
- «**نظم رسالة العضد**». (خ).
- «**نظم بعض مختصر خليل**».(خ).

وكان ممن صحب أحمد الهيبة (انظر ترجمته) وله في مدحه وحضّه على الجهاد قصائد.

الطاهر بن محمد المَنْجَرَة (****)
(٠٠٠ ـ ١٣٦٧ هـ)

الطاهر بن محمد بن الطاهر المنجرة، من نسل الشرفاء السعديين ملوك المغرب سابقاً، أطلق على قبيله هذا الاسم بعد ذهاب الملك منهم. الشيخ الجليل العارف بربه المتبتلّ العالم المذاكر، كان يملي من حقائق التصوف ما يبهر العقول، وله أتباع وتلامذة أخذوا عنه ذلك، وبعضهم كتب عنه بعض ما أملاه عليه.

أخذ الطريقة أولاً عن الشيخ عبد العزيز بن أحمد الدباغ الحسني المعروف بهزّ دفين الدور الجدد بحومة

(*) مصطفى حسني السباعي، في مجلة «الفتح» بمصر ١٢ جمادى الثانية ١٣٥٩، و«الأعلام» للزركلي: ٣/٢٢١.

(**) «الجديد في أدب الجريد» ١٣٧، ١٤١، و«تراجم المؤلّفين التونسيين» لمحمد محفوظ: ٤/٥٢٧.

(***) «الذيل التابع لإتحاف المطالع (خ). و«الأدب العربي في المغرب الأقصى»: ١/١٩ ـ ٣٠ وفيه أنه من حفدة الشيخ محمد بن إبراهيم التمنرتي ـ بفتح التاء والميم والنون، وسكون الراء ـ الذي يقال إن أول نسخة من مقامات الحريري عرفت في سوس على يده وقام بتدريسها في تمنرت. وانظر المجلدين الرابع والسابع من «المعسول» ففيهما الكثير عن صاحب الترجمة وأسرته، و«سوس العالمة»: ٢٠٩، و«الأعلام» للزركلي: ٣/٢٢٣.

(****) «سلُّ النِصَال» لابن سودة ص: ١٣٢ ـ ١٣٣،

القلقين بدار هناك، وأخذ بعد وفاته عن الشيخ محمد بن علي الوكيلي الحسني نزيل مدشر كرمة، وبعد وفاته ظهر عليه أثر الصلاح والخير والدين.

قال ابن سُودَة: اتصلت به مراراً وذاكرته، وكان في بعض الأحيان يرشدني في مذاكراته إلى الأعمال الصالحة ويدعو لي كثيراً، وبقي على حاله وإخلاصه إلى أن لقي ربه في سادس صفر الخير عام سبعة بموحدة وستين وثلاثمائة وألف، ودفن من يومه بروضة الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي الفهري بأعلى القباب، وقبيلةُ ليس من أولاد المنجرة الحسنيين الذين منهم الشيخ الطايع المار الترجمة. انظر كتابنا «إزالة الإلتباس عن قبائل سكان مدينة فاس».

الطاهر ابن سودة (*)

(٠٠٠ ـ ١٣٣٥ هـ)

الطاهر بن محمد بن عبد الواحد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ التاودي ابن الطالب ابن سودة، الفقيه العلامة، المطلع المشارك، الخطيب الفصيح، الخيّر الذاكر، من آخر مَن مثّل السلف الصالح ديناً وسمتاً.

أخذ عن والده وهو عمدته، وعن الشيخ المهدي بن محمد ابن الحاج، والشيخ عبد السلام بن الطائع بو غالب الحسني، والشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة، والشيخ مَحمد ـ فتحاً ـ بن عبد الرحمٰن العلوي القاضي، والشيخ محمد بن المدني گنون، والشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاً، والشيخ عبد الهادي بن أحمد الصقلي الحسيني، وغيرهم من الأشياخ.

تولى الخطابة والإمامة بجامع الأندلس والصلاة بمصلّى باب الفتوح في الأعياد منذ وفاة والده التي كانت عام تسعة وتسعين ومائتين وألف إلى وفاته. وفي كل ذلك كان محبوباً معظماً محترماً عند الناس، يذهب في الشفاعات ويصالح بين الخصوم ولا يرد له قول حياءً منه، لأنه لا يقول إلاّ ما فيه صلاح الجميع. وكان في بعض الأحيان ربما نظم الشعر، وقفت له على قصيدة مدح بها الشيخ عبد الهادي الصقلي الحسيني المذكور لما أتم بناء داره بالسبعْ لُوبَات وهي متوسطة الجودة، كما وقفت له على رسالة صادرة من الشيخ محمد بن قاسم البهلوي المتوفى عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف إلى صاحب الترجمة أردت أن أثبتها هنا لما فيها من الفوائد وبها تعرف قيمة المترجم نصها:

الحمد لله وصلّى الله على من لا نبيّ بعده. حضرة الفقيه الأجلّ العالم العلاّمة الأفضل الذكي الأمجد الأمثل، من فاق بحكمته أرسطو وجالينوس، وبذّ بذكاء عقله بقراط وبطليموس، أعني بذلك الورع الكامل، الحائز للفضائل الكوامل، مَن بذكره تتزيّن المناطق، وبالثناء عليه كل لسان ناطق، ذا الشرف الباذخ، والجد الشامخ، والثبوت الراسخ، حسنة الزمان، الذي لا نظير له في العيان، صاحب المحبة والمودة سيدي الطاهر ابن سودة، سلام عليك أشهى من الصهباء، وأكمل من لقاء الأحباء، وأعذب من شرب الماء على الظماء، وبعد، فقد وصلنا كتابك الذي كادت جواهر المعاني الباطنة في القرطاس تلمع، وتأملت ما فيه من مشاهدتكم لنور النبي ﷺ أين ما حل وطلع، وبحسن الظن بعباد الله الحديث خصلتان ليس فوقهما من الخير شيء: حسن الظن بالله وحسن الظن بعباده. وأمّا ما نتيقّنه نحن من أنفسنا فالأمر بخلاف ما ظننتموه فينا. قال ابن عطاء الله: أجهل الناس من ترك يقين ما عنده بظن ما عند الناس، وقال عز وجل ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة: ١٤] ونخاف من الذين قال فيهم الله: ﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٨٨] ولكن يا أخي علينا وعليك بالمسكنة فإنها ثوب لا يبلى، وحقيقة المساكين بيّنها رسول الله ﷺ: «ليس المسكين من تردّه الكسرة والكسرتان وإنما المسكين من لا يسأل الناس» إلخ، من هذا حاله يلازم الذلة والفاقة والاضطرار. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمرن: ١٢٣] وقال أيضاً ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥] إن افتقرت من حولك وقوتك وسائر أفعالك يغنك من فضله، والاضطرار مظنة الإجابة. قال تعالى ﴿أَمَّن

(*) «سلُّ النِصَال» لابن سودة ص: ١٤ ـ ١٥.

﴿يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢] وإياك والالتفات إلى سواه والخوض إليه، قال شيخنا وهو الشيخ الخضر بن قدور الشجعي رضي الله عنه: القلب محجوب عن النظرة ولو بالالتفات لأدنى من الذرة، وما كنت أهلاً لتذكيرك، فإنك فرع أصل منبع العلوم والحكم، لكن حملني على ذلك تعظيمك ومحبتك، قال تعالى ﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ [الحج: ٣٠] هذا ما به الإعلام والسلام، في خامس عشر قعدة عام سبعة عشر وثلاثمائة وألف، محبك محمد بن قاسم انتهى.

قال ابن سُودَة: اتصلت بصاحب الترجمة مراراً وتكراراً لأنه كان يأتي عند الجد العابد وخصوصاً في كل عيد عند فراغه من المصلّى، فكنت أطلب الدعاء لي فيدعو بما نرجو من الله إجابته.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في يوم الجمعة سادس وعشرين قعدة الحرام عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب.

طاهر حمزة (*)

(٠٠٠ ـ ١٣٣٥ هـ)

العالم، الفقيه، الفاضل: طاهر بن محيي الدين، الشهير بابن حمزة، الحنفي، الدمشقي.

نشأ في حجر والده، وقرأ على ابن عمه محمود الحمزاوي مفتي الشام، وعلى غيره من علماء دمشق. وأتقن العلوم النقلية والعقلية.

تقلّد نيابة المحكمة الشرعية في محكمة البزورية، ثم تولى إفتاء قضاء دوما.

فقيه، ورع، كريم الخلق، حسن السيرة، يصدع بالحق، يتباعد عن مجالسة الحكام ومخالطتهم، يميل في طبعه إلى الانزواء عن الناس.

مات سنة ١٣٣٥ هـ، ودفن في مقبرة آل حمزة بالدحداح.

الطاهر المَنْجَرَة = الطاهر بن محمد بن الطاهر (ت ١٣٦٧ هـ).

النَّعْسَان (**)

(١٣١٩ ـ ١٣٨٠ هـ)

طاهر النعسان: متأدب سوري، له اشتغال في التاريخ. من أهل حماة. كان يتحدث بالفصحى ويعد من الخطباء. وشغل مناصب إدارية.

صنف: «**تاريخ الرقة**».(ط).

طاوس العُلَماء = محمود عبد القادر مِنْقَارَة الطرابلسي الشامي (ت ١٣٥١ هـ).

الطائع ابن الحاج السلمي (***)

(٠٠٠ ـ ١٣٧٧ هـ)

الطائع ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حمدون بن عبد الرحمٰن ابن الحاج السلمي، شيخنا العلامة، المشارك المطلع الفهامة، المحقق المدقق، المحرر النحرير الأكمل، المدرّس الأفضل.

قرأ على الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، وعلى الشيخ التهامي بن المدني گنون، والشيخ مَحمد ـ فتحاً ـ القادري، والشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، والشيخ خليل بن صالح الخالدي، والشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، والشيخ عبد العزيز بناني، والشيخ أحمد بن المأمون البلغيثي، والشيخ عباس بن أحمد التازي، والشيخ محمد بن محمد زويتن، والشيخ حمّاد بن علال الصنهاجي، والشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمٰن الدكالي، والشيخ أحمد بن مَحمد ـ فتحاً ـ العلمي الحسني اليملحي المتوفى في مراكش عام ثمانية وخمسين وثلاثمائة وألف، وغيرهم من الأشياخ.

قال ابن سُودَة: بلغني أن بعضاً من قرابته جمع فتاويه الصادرة عنه، لأنه كان كثير الإفتاء بتحرير وتأمل وإنصاف، لا يُفتي إلاّ بالمشهور بحيث إن الخصم إذا حصل على فتواه كان غالباً معه الحق، يعرف ذلك ولاة الحكم.

درّس أولاً بالنظام القروي، ثم تولّى العضوية بمجلس الاستئناف الشرعي بالرباط، ثم رياسة

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٢/٧٣٧، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/٣٣٨.

(**) «محافظة حماة» ص: ٢١٥، و«الأعلام» للزركلي: ٣/٢٢٣.

(***) «سلُّ النِصَال» لابن سودة ص: ١٧٠.

المجلس العلمي مدة، وفيها وقع خلع جلالة الملك محمد الخامس، فوقّع على تولية ابن عرفة، وبعد ذلك عُزل من الرياسة، وأخيراً أقعده المرض بداره.

قال ابن سُودَة: قرأتُ عليه «الألفية» والمنطق وبعض «التحفة»، وكان به ضيق في عبارة لا يفهمه إلاّ من مارس دروسه.

توفي في الساعة الخامسة صباحاً من يوم الاثنين ثاني وعشري جمادى الأولى عام سبعة وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب عن نحو ثمانين سنة.

الطايع بن إدريس القادري (*)
(٠٠٠ ـ ١٣٦٢ هـ)

الطايع بن إدريس بن مَحمد بن الغالي بن الواحد بن مَحمد ـ فتحاً ـ بن الطاهر ابن الشيخ عبد السلام القادري الحسني، الفقيه العلامة، المشارك المطلع، الأديب الشاعر، صاحب الخط الحسن.

قرأ على الشيخ مَحمد ـ فتحاً ـ بن قاسم القادري، والشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط، والشيخ جعفر بن إدريس الكتاني الحسني، والشيخ محمد بنا التهامي الوزاني، والشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، والشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، والشيخ عبد الملك بن محمد العلوي الضرير، والشيخ ماء العينين الشنجيطي، والشيخ عبد السلام بن محمد اللجائي العمراني الحسني المتوفى عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف، وأجازه الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة، إلى غير هؤلاء من الأشياخ.

له تأليف في علم التاريخ؛ وأنظام وأشعار ضاعت ذلك بسبب الإهمال. وله منظومة في الدولة العلوية وغير ذلك.

قال ابن سودة: عاشَرْتُهُ زمناً، وكنا نتذاكر معاً في فنون مختلفة، وخصوصاً علم التاريخ والأنساب، وكنا نجتمع في بعض الأحيان عشية في عرصة الحبيّل المعروفة لأولاد بُربلّة قرب حومة الرميلة لأجل المذاكرة ولعب الشطرنج لأنه كان يحسن هذه اللعبة، وفي بعض الأحيان يتفوّق عليه الغير من الجماعة فيتأثّر، لذلك أصيب بمرض في آخر عمره تألم منه كثيراً، وبقي مصاباً به إلى أن لقي ربه يوم السبت عاشر قعدة الحرام عام اثنين وستين وثلاثمائة وألف، ودفن بزاويتهم قرب دار دباغة جرنيز بحومة سيدي موسى.

الطائع السلمي = الطائع بن أحمد بن محمد (ت ١٣٧٧ هـ).

الطائع القادري = الطايع بن إدريس (ت ١٣٦٢ هـ).

الطايع بن المختار المَنْجَرَة (**)
(٠٠٠ ـ ١٣٧١ هـ)

الطايع بن المختار ابن الشيخ أبي بكر بن محمد ابن الشيخ عبد الرحمٰن ابن الشيخ إدريس المَنْجَرَة الحسني، من نسل عبد الله بن المولى إدريس بن إدريس رضي الله عنهم، وأصل قبيله من مدينة تلمسان، قدم سلفهُ على مدينة فاس أواسط المائة التاسعة واستوطنوها.

كان رحمه الله من الخيارة والدين المتين بمكانة، وليًّا صالحاً متقشّفاً متواضعاً يشار إليه بالخير، لا يدّعي بدعوى ولا يذكر لنفسه مزية. أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الغني بن عبد السلام حجيّج بالتصغير المتوفى عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف وعنه تخرج وإليه ينتسب.

قال ابن سُودة: كنتُ كثيراً ما اجتمع معه عند السادة العبدلاويين لأنه كانت له معهم مصاهرة وود وتعظيم واحترام، فتقع بيننا بعض المذاكرة وخصوصاً في التصوف ورجاله بالمغرب، فكان يتكلم في ذلك كلام رجل عارف بمضامينه ومقتضياته ويستحضر بعض نصوص أهله، مع اعتقاد سلفي يفوّض الأمر إلى المولى سبحانه وتعالى، ويدعو لنا بخير في كل المناسبات وخصوصاً حين أذكر له بعض تراجم أسلافه وما قاموا به من نشر العلم بالمغرب وخصوصاً في فاس، وأن طرق الروايات السبع عنهم أخذت بالمغرب.

توفي رحمه الله من غير عقب سوى بنت واحدة، يوم

(*) «سلُّ النِصَال» لابن سودة ص: ١٠١.

(**) «سلُّ النِصَال» لابن سودة ص: ١٥١.

الأربعاء عشري رجب الفرد الحرام عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب.

الطايع المَنْجَرَة = الطائع بن المختار (ت ١٣٧١ هـ).

الطبَّاخ = محمد راغب بن محمود بن هاشم الحلبي (ت ١٣٧٠ هـ).

الطرابلسي = محمد كامل بن مصطفى بن محمود الليبي (ت ١٣١٥ هـ).

طلا محمد البيشاوري(*)
(٠٠٠ - ١٣١٠ هـ)

الشيخ العالم الكبير القاضي: طلا محمد بن القاضي محمد حسن بن محمد أكبر بن خان العلوم الأفغاني البيشاوري، أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند.

لم يكن مثله في زمانه في معرفة الفنون الأدبية، وكان جده قاضي القضاة بأفغانستان، وكذلك صنوه عبد الكريم وابن أخيه عبد القادر، وكان طلا محمد متولياً بديوان الإنشاء في كلكته، وولده محمد أسلم كان والياً من تلقاء الإنجليز في بعض المتصرفيات.

وبالجملة فإنه كان من بيت العلم والمشيخة، تأدّب على ذويه وتفقّه، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث المشهور، ولازم الشيخ الصالح عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي واستفاد منه.

له: **نشاء الطرب في أشواق العرب»** مجموع لطيف، وله قصائد غرّاء. منها قوله:

يا خالقي عبدك الخاطي الحزين لقد
أتاك منكسراً فاجبر لمنكسر
مستغفراً من ذنوب لا عداد لها
بعفوك الجم يا رحمٰن لا تذر
فلا تدعني مليك العرش مطرحاً
بين النوائب والأسدام والغير
حسبي لدى الموبقات الصم أنت فلا
نرجو سواك لنيل السؤال والوطر
عليك يا ذا العطايا جرى معتمدي
في كل خطب أتى بالضير والضرر
فاغفر وأكرم عبيداً ماله عمل
من الصوالح يا رحمٰن في العمر
لكنه تائب مما جناه فقد
أتاك مستغفراً يخشى من السقر
فإن رحمت على من جاء مفتقراً
فأنت أهل به يا رب فاغفر
وإن تعذب فإني أهل ذاك وذا
عدل قويم بلا لوم ولا نكر
ثم الصلاة على خير الخليقة من
كفاه معجزة أن شق في القمر
وآله الطيبين الطهر قاطبة
وصحبه المكرمين السادة الغرر
ما هبت الريح واهتز النبات بها
وما تغنت حمام الأيك في السحر

توفي إلى رحمة الله سبحانه سنة عشر وثلاث مئة وألف بمكة المباركة فدفن بالمعلاة.

الطَلاَّوِي = أحمد بن حسين بن خميس (ت ١٣٣٤ هـ).

طلحة بن محمد الطوكي الحسني (**)
(١٣٠٨ - ١٣٩٠ هـ)

السيد الصالح: طلحة بن محمد بن نور الهدى بن محمد علي بن عبد السبحان الشريف الحسني البريلوي ثم الطوكي، أحد العلماء المبرزين في الحديث والرجال والعربية.

ولد بطوك سنة ثمان وثلاث مئة وألف ونشأ بها، وسافر للعلم إلى لكهنؤ سنة ثمان عشرة وثلاث مئة وألف حين سافرت إلى طوك، فرافقني في ذلك السفر عند رجوعي إلى مدينة لكهنؤ.

وقرأ العربية على مولانا محمد فاروق الچرياكوتي وعلى غيره من العلماء بدار العلوم التابعة لندوة العلماء ولبث بها أياماً، ثم رجع إلى طوك وقرأ الكتب الدراسية على مولانا حيدر حسن ومولانا سيف الرحمٰن في المدرسة الناصرية، ثم سافر إلى لاهور ونال درجة

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٥١ - ١٢٥٣.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٥٣ - ١٢٥٤.

الفضيلة في المدرسة الكلية بها، ثم دخل دهلي وتطبّب على الحكيم غلام رضا خان الشريفي، وأقام ببلدة طوك وبمبيء زماناً طويلاً، كان يدرّس ويتطبّب، ثم دخل بلدتنا رائي بريلي وتزوج بأختي شمس النساء بنت والدي المرحوم فخر الدين بن عبد العلي، رحمهما الله تعالى.

وهو من عشيرتي وبني أعمامي، رزقه الله سبحانه الذكاء المفرط والذهن الثاقب والحفظ السريع والعمل الصالح، حفظ القرآن بعد فراغه من التحصيل في أربعة أشهر وقد دخل في سلك المعلمين في الكلية الشرقية التابعة لجامعة بنجاب في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وألف، واستقام على ذلك خمساً وعشرين سنة، مشتغلاً بالإفادة والاستزادة في العلم والاستكثار من الدراسة والمطالعة، ودخل في اختبارات كثيرة في الإنجليزية، ونال شهادة ماجستير فيها، حتى اعتزل الوظيفة بطلبه سنة إحدى وستين وثلاث مئة وألف، وله نهامة بالعلم وطلب للمزيد الجديد، وحرص على الإتقان والتثبت، لا يجد كتاباً جديداً إلا ويعكف عليه مطالعة، ولا يجد صاحب اختصاص في فن إلا ويغترف من علمه، له مشاركة في أكثر الفنون النقلية والعقلية والأدبية والرياضية، واسع الاطلاع في التاريخ والتراجم، مستحضر للسنين والحوادث، وله شغف بالنجوم والمواقيت يعرف سيرها وبروجها، ويحفظ الكثير من أسمائها ومواقعها، كثير المحفوظ في الشعر العربي والفارسي والأردي، لطيف العشرة كثير الانبساط، طارحاً للتكلف، انتقل سنة سبع وستين وثلاث مئة وألف إلى «باكستان» وأقام في «كراچي» وسافر في سنة سبع وسبعين وثلاث مئة وألف إلى مصر والشام وقسطنطينية وزار مكتباتها.

وألّف كتاباً في الحضارة في عهد النبي وفي عهد الصحابة، استوعب فيه من العادات والأدوات ومرافق الحياة وأشكال المدنية، وما بلغت إليه العلوم والآداب في عصرهم، وجمع من ذلك الشيء الكثير الذي قلما يوجد مثله في كتاب آخر.

وله كتاب وسيط ألّفه في بهوپال في بداية حاله، في سيرة سيدتنا أم سلمة زوج النبي ﷺ.

وله مقالات علمية في إعجاز القرآن وبلاغته.

وهو ممن يعمل بنصوص الكتاب والسنة، ولا يرى التقليد واجباً إلا أنه يتبع المذهب الحنفي في أكثر شؤونه وعباداته.

توفي لسبع بقين من رجب سنة تسعين وثلاث مئة وألف.

طَلَس = مصطفى بن محمد طَلَس الحَلَبِي (ت ١٣٠٥ هـ).

طلعت حَرْب = محمد طلعت بن حسن بن محمد المصري (ت ١٣٦٠ هـ).

طنطاوي جوهري (*)
(١٢٨٧ ـ ١٣٥٨ هـ)

الشيخ طنطاوي جوهري المصري، ولد سنة ١٢٨٧ هـ/ ١٨٧٠ م في كفر عوض الله حجازي، وقيل: ولد سنة ١٨٦٢ م في كتاب الوساطة الروحية، من أعمال مديرية الشرقية، وعوض الله حجازي هو جد المترجم له لأمه.

وقد نشأ في هذه القرية واشتغل في مبدأ أمره بالأعمال الزراعية مع أسرته، ثم تعلم مبادىء العلم في كتاب بلدة (الفار) بلدة جدته لأمه، وكان مشهوراً بجودة الحفظ والذكاء المفرط، ثم التحق بالجامع الأزهر، وتلقى العلم على علماء عصره، ثم دخل دار العلوم، وتخرج منها سنة ١٨٩٣ م.

وعيّن مدرساً بمدرسة دمنهور، ثم بالمدارس الابتدائية، ثم بدار العلوم، ثم بالمعلمين الناصرية، ثم بالخديوية، ثم بالجامعة المصرية، وتعلم اللغة الإنجليزية وهو مدرّس بالخديوية، وكان من المشتغلين

(*) «مقدمة كتاب الأرواح» للمترجم له، الطبعة الثانية، و«معجم سركيس»: ٢/ ١٢٤٣، ومجلة الإسلام عدد (٤٧) سنة (٨)، وصحيفة دار العلوم العدد الرابع السنة الخامسة. ومجلة الرسالة عدد (٢٩٨)، دار العلوم. و«تقويم مرآة العصر»: ٢/ ٢٢٥، ومجلة الأقلام بالعلق جزء (١٩) السنة الرابعة، و«الوساطة الروحية» بقلم عبد اللطيف محمد الدمياطي، و«الأعلام الشرقية»: ١/ ٣١٨ ـ ٣١٩، و«الأعلام» للزركلي: ٣/ ٢٣٠.

بالعلم والأدب والفلسفة والتفسير والتأليف، وتولى رئاسة جمعية المواساة الإسلامية، ورئاسة تحرير جريدة «الإخوان المسلمين» الأسبوعية، سنة ١٣٥٥ هـ

قالت مجلة «صحيفة دار العلوم»:

«إن التركستانيين لما استقلّوا استقلالاً تامًّا، وأقاموا جمهورية إسلامية، وأنشأوا المدارس والجامعات، اتفقوا على أن يسموها باسم الشيخ طنطاوي جوهري، فسموها (جامعة طنطاوية ومدارس جوهرية)، وألف زعماؤهم وعلماؤهم كتباً في لغتهم للتدريس في هذه الجامعات والمدارس باسم المترجم له مثل «كتاب العقائد الجوهرية»، لأنه في عقيدتهم حجة الشرق، وفيلسوف الإسلام.

توفي يوم الخميس أول ذي الحجة سنة ١٣٥٨ هـ/١١ (يناير) كانون الثاني سنة ١٩٤٠ م بالقاهرة.

مؤلفاته:

١ - «الجواهر»، تفسير القرآن في (٢٤) جزءاً.

٢ - «الأرواح».

٣ - «أصل العالم».

٤ - «أين الإنسان؟».

٥ - «التاج المرصع بجواهر القرآن».

٦ - «جمال العالم».

٧ - «جواهر التقوى».

٨ - «جواهر العلوم».

٩ - «الحكمة والحكماء».

١٠ - «مجموعة رسائل».

١١ - «الزهرة».

١٢ - «السر العجيب في حكمة تعداد أزواج النبي ﷺ».

١٣ - «سوانح الجوهري».

١٤ - «الفرائد الجوهرية في الطرف النحوية».

١٥ - «مذكرات في أدبيات اللغة العربية».

١٦ - «ميزان الجواهر في عجائب هذا الكون الباهر».

١٧ - «نظام العالم والأمم، أو الحكمة الإسلامية العليا».

١٨ - «النظام والإسلام».

١٩ - «نهضة الأمة وحياتها».

٢٠ - «تفسير الفاتحة».

٢١ - «رسالة في الهلال».

الطنطاوي = محمد بن مصطفى بن يوسف بن علي المصري ثم الدمشقي (ت ١٣٠٦ هـ).

طه الراوي = طه بن صالح الفُضَيل البغدادي (ت ١٣٦٥ هـ).

طه زميتا المكتبي = محمد طه بن أحمد (ت ١٣٧٢ هـ).

طه الرَّاوي (*)

(١٣٠٧ - ١٣٦٥ هـ)

طه بن صالح الفُضَيل، الراوي: أديب باحث، عراقي. من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق.

ولد في «راوة» وهي قرية مشرفة على الفرات تقابل «عانة» وإليها نسبته.

وتعلم الحقوق ببغداد، وعيّن مديراً للمطبوعات، فسكرتيراً لمجلس الأعيان، فأستاذاً في دار المعلمين العالية (١٩٣٩م)، وتوفي ببغداد.

من كتبه:

- «أبو العلاء المعري في بغداد».(ط).

- «بغداد مدينة السلام».(ط).

- «تفسير بعض آيات القرآن الكريم». (خ).

- «تاريخ العرب قبل الإسلام». (خ). نشر أكثره في مجلة الهداية الإسلامية، البغدادية.

- «تاريخ علوم اللغة العربية».(ط).

- «بدائع الإيجاز. (خ).

- «رسائل في مسائل». (خ).

(*) محمد بهجة الأثري، في مجلة المجمع العلمي العربي: ٢٤/ ١٣٦، ورفائيل بطي، في مجلة لغة العرب: ٤/ ٣٩٠، و«الأعلام» للزركلي: ٣/ ٢٣٢.

وجمع ابنه حارث، بعض كتاباته في جزء سماه «نظرات في اللغة والأدب».(ط).

طه المُزَوّرِيّ الكُرْدِيّ (*)
(١٢٥٠ ـ ١٣٠٢ هـ)

الشيخ طه بن يحيى الشهير بالمُلاّ العمادي ـ المُزوّري الكردي الشافعي، نزيل دمشق.

وُلد في «العامودية» مِن بلاد المَوْصل سنة ١٢٥٠ هـ.

وأخذ عن والده الشيخ يحيى سلطان علماء العراق، وعَن غيره من شيوخ الموصل والعمادية والسليمانية، ونَهَجَ منهج السلف، وتفرّد في جميع العلوم والفنون.

وفي سنة ١٢٨٤ هـ قَدِمَ دمشق، وأقام في حارة الأكراد (رُكن الدين). مُلازماً المدرسة الركنية، وكان لا يخرج منها إلاّ لصلاة العصر في الجامع الأموي مع الجماعة الأولى كلَّ يوم، وخَدَم الطريقة النَقْشَبَنْدِيّة الخالِدِيَّة، وحجّ إلى بيت الله الحرام من دمشق مرّتين، وانتفع به خلق كثيرون في دمشق.

كان تقيًّا زاهداً ورِعاً خاشعاً متنبّهاً متيقّظاً، قليل الكلام فيما لا فائدة فيه، وكان من أشراف طوائف الأكراد.

توفي سنة ١٣٠٢ هـ كما نقله الشيخ عبد الرزاق بن حسن بيطار في «حلية البشر» وكان صديقه، قال: «وكان بيني وبينه محبّة قوية. ومذاكرات علمية، ومطارحات أدبية، ومناصحات صوفية، ومفاكهة حسنة، ومعاشرة مستحسنة». وذكر الشيخ محمد أديب تقي الدين الحصني في «منتخبات التواريخ لدمشق» أنه توفي سنة ١٣٠٠ هـ، وما نقله البيطار أصوب، ودُفن في سفح قاسيون قرب قبر ابن أخته الشيخ عبد الله الكردي، قرب المغارة الجوعية من جهة الغرب.

الطهطاوي = أحمد رافع بن محمد بن عبد العزيز (ت ١٣٥٥ هـ).

الطهطاوي = عبد الرحيم بن عنبر المصري (ت ١٣٦٥ هـ).

الطهطاوي = علي فهمي بن رفاعة رافع بن بدوي (ت ١٣٢١ هـ).

طوباقوس بكري البنتني = بكري بن سيّد (ت ١٣٩٥ هـ).

الطُوخِي = أحمد بن محمد الألْفِي (بعد ١٣١١ هـ).

الطَّيِّب التنبكتي = محمد الطيّب بن إسحاق بن الزبير (ت ١٣٦٢ هـ).

الطيّب المراكشي = محمد الطيّب بن محمد علي بن عبد الله (ت ١٣٦٤ هـ).

الطَّيِّب النَّوَازِلي (**)
(٠٠٠ ـ ١٣١٤ هـ)

الطيب بن أبي بكر بن الطيب بن كيران النوازلي: فقيه مالكي.

له تصانيف، منها:

«رحلة إلى الحجاز». ضمنها مناسك الحج.

(*) «حلية البشر»: ٢/٧٥٢، و«منتخبات التواريخ لدمشق»: ٢/ ٧٣٩، و«أعيان دمشق» ص: ٣١٠ ـ ٣١١، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/٣٣.

(**) «اليواقيت الثمينة»: ١٧٤، و«الاعلام» للزركلي: ٣/٢٣٤.